انشط الفئات الامريكية تأييدا للصهيونية واسرائيل ، وهي معروفة بعدائها العنصري والسياسي للشعوب العربية بشكل عام · وربما يتمكن رئيس ديمقراطي من مقاومة الضغوط التي تمارسها هذه المراكز باستمرار ، الا اننا نعرف جيدا بان ما من رئيس ديمقراطي صمد امام هذه الضغوط · وعلينا ان نذكر بان ترومان وجونسون تبنيا سياسات معادية للشعوب العربية وحركة التحرر الوطني اولا استجابة لهذه الضغوط وثانيا لانتماءاتهما الشخصية والنفسية · وللعدل نذكر بان جون كنيدي حاول دون نجاح ان يتبنى سياسة اكثر اعتدالا الا ان مصرعه حال دون نجاحه في اكتمال معالم السياسة الجديدة ، والتي سرعان ما عادت الى اصولها العدائية ·

الا ان هنالك عنصرا اخر له فاعليته في رسم السياسة الامريكية من خلال الحزب الديمقراطي · اذ ان الفئات التي اشرنا اليها تعمل على الساحة الامريكية العامة ، وتترجم قوتها في الضغط على القوى التنفيذية والتشريعية وحملها على تبني وتنفيذ سياسات معادية لامال وتطلعات الشعوب العربية · الا ان الحزب الديمقراطي الحاكم يأتي بافراد للعمل في الوزارات المختلفة وهؤلاء هم الذين يعدون الدراسات العديدة التي يعتمدها الساسة · ومن البديهي ان هؤلاء الافراد التقنوقراطيون ينتمون في ولائهم الى هذه الفئات ، من هنا نجد ان ما يستند اليه النظام الحاكم هو من صنيع التقنوقراطيين المؤيدين لاسرائيل والمعادين للشعوب العربية ·

٢ ـ افراد الحزب الحاكم

لا شك ان للافراد الحاكمين اهمية خاصة في ترجمة السياسة الامريكية في المنطقة العربية · وما يهمنا الان هو تحديد اهتمامات الاشخاص الذين تشكل منهم الحكومة الاميركية المعاصرة · اما الرئيس كارتر ، فهو اولا بروتسانتي ـ معمداني وهذا له اهمية اسرائيلية خاصة · اذ انه نشأ وتربى في ظل نظام روحي يؤمن بضرورة وجود اسرائيل مسيحيا ، وتلعب تربيته الدينية دورا نفسيا في تحديد اتجاهاته نحو اسرائيل ، وقد عبر عن هذا الاتجاه مرات عديدة في تصريحاته الانتخابية · ونحن لا نشك بان لهذا العامل اثر هام في التوجه السياسي الامريكي ومن هنا نستطيع ان ندرك بان اسرائيل في وجودها وتوسعها واستغلالها ، ستشكل حلقة مركزية في نظرته العامة الى المنطقة العربية · ثانيا ، وقد ابدى كارتر عداء عجيبا تجاه الدول العربية المصدرة للنفط · وتجاه سياسة المقاطعة العربية لاسرائيل ، واعرب مرارا عن تصميمه على ابطال مفعول هذه المقاطعة والحد من امكانية الدول العربية للتأثير النفطي العالمي · نخرج من هذا بان صانع السياسة الامريكية لا يقل